

كلمة بعنوان: فضل تلاوة القرآن الكريم | الشيخ أ.د سعد الختلان

سعد الختلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله، نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. أما بعد فان القرآن العظيم هو كلام ربنا سبحانه - 00:00:00

نكلم به ربنا عز وجل حقيقة وانزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل وقد جعله الله تعالى الآية لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم فقد اقتضت حكمة الله انه ما مننبي - 00:00:18
الا يعطيه الله عز وجل من الآيات ما على مثله يؤمن البشر فكانت آية مثلاً نبي الله آآ موسى العصا وكان وكانت آية نبي الله صالح الناقة وكل نبي اعطاه الله تعالى آية - 00:00:37

وكانت آية نبينا عيسى انه يبلغ الراجمة والابرص ويحيي الموتى باذن الله اما آية نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فقد جعلها الله تعالى آية تبقى الى قيام الساعة وتراها جميع الامة جيلاً بعد - 00:00:58
تدشين وقرنا بعد قرن وهي هذا القرآن العظيم الذي تكفل الله بحفظه وحفظه جل وعلا فلم يتغير منه حرف واحد انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون هذا القرآن العظيم - 00:01:14

آآ وصفه الله سبحانه وتعالى بعدة اوصاف ووصفه جل وعلا بالعظمة قال ولقد اتيناك سبعاً من المثاني والقرآن العظيم وصف الله القرآن بأنه عظيم ووصفه بالاحكام كتاب احکمت اياته ثم فصلت من لدن حكيم خبير - 00:01:32
وذكر هيمنته على الكتب السابقة فقال وانزلنا اليك الكتاب بالحق مصدقاً لما بين يديه من الكتاب ومهمينا عليه ووصفه بأنه على حكيم فقال وانه في ام الكتاب لدينا علي حكيم - 00:01:54

الى غير ذلك من الاوصاف العظيمة التي وصفها الله تعالى بها هذا القرآن العظيم ومن ابرز خصائصه انه يتعدد بمجرد تلاوته وهذه الخاصية لا توجد في غيره بمجرد تلاوته يؤجر المسلم ويثاب على ذلك - 00:02:12
سواء قرأه بفهم او بغير فهم من قرأه بفهم فهذا هو الاكم والافضل وهو اعظم اجرا وثوابا وهو ما يسمى بالتدبر لكن حتى لو قرأه من غير تدبر ولا فهم فهو مأجور على مجرد التلاوة - 00:02:32

ولهذا فان تلاوة القرآن العظيم عمل صالح من اجل وافضل الاعمال وقد اثنى الله تعالى على الذين يتلون كتابه فقال سبحانه ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا مما رزقناهم سراً وعلانية - 00:02:49

يرجون تجارة لن تبور ليوفيقهم اجرهم. ويزيدهم من فضله انه غفور شكور فذكر اول اوصافهم انهم يتلون كتاب الله ان الذين يتلون كتاب الله واقاموا الصلاة وانفقوا فانظر كيف ان الله تعالى جعل من من اول صفاتهم انهم يتلون كتاب الله - 00:03:09
وقال سبحانه وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهوداً اذ تفيضون فيه وقوله وما تكون في شأن اي في اي شأن من الشؤون ويدخل في ذلك تلاوة القرآن - 00:03:32

لكن الله خص تلاوة القرآن بالذكر لعظيم شرفها فقال وما تكون في شأن وما تتلو منه من قرآن ولا تعملون من عمل الا كنا عليكم شهوداً اذ تفيضون فيه في - 00:03:49

وهذا يدل على عظمة تلاوة القرآن لأن الله تعالى خصها بالذكر ويقول النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ حرفاً من كتاب الله فله به حسنة والحسنة بعشر امثالها لا اقول الف لام ميم حرف ولكن الف حرف ولا ميم حرف - 00:04:04
ولهذا ينبغي للمسلم ان يكون له ورد من القرآن كل يوم يجعل له قدرًا مخصوصاً لا ينقص عنده وقد يزيد عليه لكن لا ينقص عنه كل يوم

وهو ما يسمى بالورد ويسمى بالحزب - 00:04:24

ليس الحزب عند اهل التجويد الذي هو اربعة اثمان ولكن المقصود قدر معين واذا قدر انه اه فاته لاي سبب قضاه كما قال عليه الصلاة والسلام من نام عن حزبه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب - 00:04:43

فكأنما قرأه من الليل. رواه مسلم وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم له ورد من القرآن وكان الصحابة رضي الله عنهم والسلف من الصحابة والتابعين وتابعيهم كان يكون لكل واحد منهم ورد قرآن يقرأه كل يوم - 00:05:02

ولهذا ينبغي للمسلم ان يحرص على ذلك. وعندما ننظر الى الواقع الناس نجد من الناس من هو موفق وله ورد قرآن وبعض الناس يختتم في كل شهر مرة وبعضهم في كل شهر مرتين وبعضهم في كل اسبوع مرة. وهناك من يختتم في كل ثلاثة ايام مرة وهناك - 00:05:22

من يختفي اقل من ذلك وفضل الله يؤتىءه من يشاء لكن هناك من الناس من هو هاجر للقرآن لا يكاد يقرأ القرآن بعيد عن عن تلاوة القرآن. منشغل في دنياه - 00:05:43

اوه في اموره الخاصة وبعيد عن تلاوة القرآن وهذا يعتبر اه نوع من هجر القرآن وهناك اناس جعلوا تلاوة القرآن على الامامش ان اتي رمضان قرأ شيئاً من القرآن اان اتي للمسجد مبكراً قرأ - 00:06:00

وربما تمضي عليه ايام كثيرة وربما شهراً او اكثر لم يقرأ فيه شيئاً من كتاب الله عز وجل وهذا يعتبر تقسيم كبير لقراءة القرآن ينبغي ان تكون في جدول المسلم اليومي وان يجعلها من الامور الاساسية في حياته - 00:06:18

الارتباط بالقرآن الكريم من اعظم اسباب الثبات. بل من اعظم اسباب زيادة الایمان. كما قال ربنا سبحانه وآذا تلقيت عليهم زادتهم ايماناً فاذا اردت الثبات واردت زيادة الایمان واردت الطمأنينة ارتبط بكتاب الله سبحانه. تلاوة واستماعاً - 00:06:40

فعلى المسلم ان يعظم شأن القرآن الكريم وان يجعل له ورداً من القرآن يحافظ عليه كل يوم لا ينقص عنه واه ان اه يحتسب هذا عملاً صالحاً يتقرب به الى ربه عز وجل. نعم بارك الله فيكم. اه هنا فضيلة - 00:07:03

شيخ هل يكفي الاستماع لكتاب الله سبحانه وتعالى؟ عن التلاوة اه الاستماع عمل صالح وهو من اسباب زيادة الایمان كما قال الله تعالى وآذا تلقيت عليهم اياته زادتهم ايماناً. لكن هذا لا يغني عن التلاوة - 00:07:23

فينبغي ان يجعل الأساس هو التلاوة التلاوة كل يوم ان تيسر ان تكون بتدبر فهذا هو المطلوب وان لم يتيسر فانه يقرأ ولو ولو من غير تدبر لأن بعض الناس ايضاً آياً إليه الشيطان يقول لا تقرأ القرآن - 00:07:39

االا بتدبر واحياناً الانسان يعرض له ما يعرّض اه من مرّض او من هم اه او قلق او مشاغل او تقدّر مزاج او انشغال او او غير ذلك مما يعرض للانسان - 00:07:57

فلا يتيسر ولا يتهدأ له التدبر. فلا يترك تلاوة القرآن لاجل ذلك انما يقرأ القرآن على كل حال ان تيسرت التدبر هذا هو الاكميل ان لم يتيسر فيقرأ على كل حال - 00:08:16 - 00:08:29